

## شرح كتاب العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني الدرس العشرون

عبدالله بن جبرين

الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين من عرف عظمة الله تعالى عظمة ومن عظم ربه عبده من عرف عظمة الله تعالى - 00:00:00

صغر عنده المخلوقون واحتقر كل مخلوق بالنسبة الى عظمة الخالق ثم ان عظمة مخلوقات الله تعالى وكبرها وسعتها وكثرتها دليل على عظمة من اوجدها على عظمة من خلقها اذا تأملنا في مخلوقات الله تعالى - 00:00:31 وجدنا انها تنقسم الى هلاهة اقسام الاول جماد غير نامي والقسم الثاني حيا ولكنه غير متحرك ينمو ولكنه لا يتحرك بطبعه والقسم الثالث حي وفيه حياة وروحها ويتحرك بطبعه وباحتياجه - 00:01:10

وكلها نصبها الله تعالى للاعتذار وللتذكرة قدرة من اوجدها القسم الاول الجمادات اذا نظرت في الجبال وعظمتها ونظرت في الارض وسعتها. وما فيها من الشعاب والاتربة والكتب ايوا الرمال وانواع الحجارة صغارا وكباما - 00:01:55

عرفت انه ليس احد خلقها الا الله ليست خلقت نفسها ولم تعجز نفسها ولم يوجدها المخلوقون وليس وجودها طبيعيا المال ان لها خالقا اوجدها هو الله وحده ولذلك كثيرا ما يذكر الله تعالى النظر في هذه المخلوقات - 00:02:38

قوله تعالى والى الجبال كيف نصبت والى الارض كيف سطحت اي تذكروا وانظروا في هذه الجبال منها ما هو رفيع ومنها ما هو منخفض منها ما هو منبسط ان في ذلك لذكرى - 00:03:19

عظمتها وكثرتها كونها توجد في جهة وتفقد في جهة اية من حياتي الله كذلك اذا نظرت في الكتب والرمال الارض التي هي رملية فيها كثر كامثال الجبال. لا شك ان الله تعالى هو الذي اوجدها - 00:03:49

وهو الذي خلقها على هذه الخلقة لن توجد نفسها ولن توجد لها عظمتها وكثرتها ما تحتوي عليه يدعوا الى التهكم ايات الله تعالى وان الحي النامي الذي ليس في حركة اختيارية. فهو - 00:04:19

مثل النبات ان النبات هذا يكون حيا ثم يكون ميتا فانت تجد شجرة يابسة فتقول هذه ميتة. وشجرة خضراء تقول هذه شجرة حية ومع ذلك فانها لا تتحرك باختيارها هي اقرب ما يكون بالجماد الا انها تنمو وتعيش متى سقيت - 00:04:58

وتسمى الارض التي هي ارضا حية. والارض اليابسة ارضا ميتة كما اخبر الله تعالى بقوله فاحببنا به بلدة ما يكفي اي ارضا كانت ميتة احيانا الله تعالى. حياتها بهذا النبات. فصار هذا - 00:05:41

النبات حيا وذلك لانه ينمو ويزيد شيئا ولا شك ان الله تعالى الذي اوجده او جده لمن عانتنا او جده ولا العبرة الذي ينظر فيه ويتفكر يأخذ عبرة وموعظة يعلم انه على كل شيء قدير. كيف ان الارض قبل قليل كانت يابسة - 00:06:12

ليس فيها خضرة ولا نبات نزل عليها الماء الذي انزله الله تعالى بقدرته ثم لن تلبت الا قليلا فبعد قليل خضراء تهتز فيها من انواع النباتات المختلفة الزهور والطعون والالوان والروائح والطباخ والاشكال والاغرام والشمار - 00:06:52

منها ما هو مأكول للانسان ومنها ما هو غذاء للحيوان. ومنها ما هو غذاء للطيور ومنها ما هو غذاء للحشرات. وما اشبهها لا شك ان هذا امر عظيم واية عجيبة نصبها الله تعالى لعباده - 00:07:32

هذا ليعتبروا وليتفكروا في ما خلق الله تعالى فيأخذ من ذلك ان الذي خلقها هو خالق كل شيء. كثيرا ما يلهت الله تعالى الانظار اليها كقوله تعالى يا افلم ينظروا آلا الى السماء كيف بنيناها وزينناها؟ وما لها من فروج والارض مدنناها وان - 00:08:01

يا رواضيا الى قوله تعالى تبصرة وذكري لكل عبد منيб ونزلنا فانبتنا به جنات وحب الحميد وغير ذلك من الآيات. التي يذكر الله

تعالى بها عباده فيخبرهم بأنه الذي انزل الماء وانه الذي جعل - 00:08:37

الارض قابلة لان تنبت هذا النبات. وانه جعل في هذا النبات غذاء لهم. ولدوا بكم كما هي قوله تعالى كان علمها عند رب لا يجلها لوقتها  
قال علمها عند الله يعني - 00:09:07

وكذلك علم جميع المخلوقات الذي انزل من السماء ماء فاخذ به رزقا لكم وامركم بان تتغذوا منه. وقال كلوا وارعوا انعامكم وان  
القسم الثالث الذي هو حي متحرك فانه جميع الحيوانات - 00:09:27

التي جعل الله تعالى فيها ارواحا تتحرك باختيارها جعل فيها انفسا وارواحا تتحرك هو تتواجد وتتزوج ولا يقدر احد ان يخلق مثلها  
قال الله تعالى ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له - 00:10:01

های ان جميع المخلوقین لو اجتمعوا على ان يخلقوا ذرة او يخلق بعوضة او يخلق ذباب قبل ان يعني ينفح فيها الروح ويركب قوائمه  
ويجعله حیا مختارا متحركا باختياره. لم يقدروا - 00:10:42

وكذلك لو مات هذا الحیوان الصغیر ما يقدر على ان يعيدها اليه الحیاة. لو ماتت البعوضة لم يقدر على ان يعيدها اليها الحیاة. او ماتت  
الذرة ونحوها. لم يقدر احد على ان - 00:11:10

انها حیة كما كانت. لما انها ماتت وانتهت من هذه الحیاة لا يقدر ایة مخلوق على احیائها بعد موتها انما الذي امات او الذي هو خالق  
كل شيء هو الله سبحانه وتعالى - 00:11:32

اذا تأملنا في هذه المخلوقات وجدنا انها عجب من العجب قال الله تعالى فيها الكبير والصغر ستجد فيها ما هو كبير كالجمل او الفيل  
او الزرافة او ما وتجد في الطيور ايضا ما هو كبير الجرم كالنعام والنسر وما اشبهه - 00:12:03

وتجد فيها ما هو صغير في غایة الصغار كالبعوض والذر مع اختلافه الذر والنمل انواع كثيرة لـ اجتماع الخلق على ان يخلقوا ذرة ما  
قدروا. ولهذا في الحديث القدسي ان الله تعالى يقول ومن اظلم منمن ذهب يخلق كحلي - 00:12:39

فليخلقوا ذرة او ليخلقوا برة او ليخلقوا شعيرة های لا يقدرون على ان يخلقوا حبة من الحبة الطبيعية. بحيث ان يكون هي طعمها  
وعليها قشرها اذا بذرت يكون لها سنب ويكون لها كقصب لا يقدرون - 00:13:11

ان يخلقوا مثل هذه البرة ولا مثل هذه الشعيرة ولو صوروا مثلها صورة انها لا تكون في طبعها آآ الحبوب الطبيعية هل تنبت اذا بذرت  
الارض شيئا او برا او ارزا لا تنبت ولا ينبت الا ما هو طبيعي من خلق الله تعالى - 00:13:45

هذا لهذا تهدى الله تعالى جميع الخلق بقوله فهل يخلق ذرة؟ هل يقدر ان يخلقوا هذه الذرة مع صغرها يركب فيها اعضاءها. جعل الله  
تعالى فيها عينين وفيها حواس وفيها امعاء ولهذا تأكل - 00:14:19

ان آآ تستهلك ولهذا ايضا تتواجد يخرج منها بيض ثم ينمو ذلك ثم يفقس ويكون مثلها جعل الله تعالى لها ايدي وارجل ومفاصل تتحرك  
باختيارها. اذا رأيتها تسير بسرعة تعجبت كيف تقطع هذه المسافة مع صغرها اوهذا انتها لا شك ان هذا - 00:14:49

احكام خلق احکمه الله تعالى فيها. وفيها عجائب من عجائب خلق الله مع صغرها وهكذا البعوضة التي هي هذه الناموسية تسمع هذه  
الليلة مع صغرها. واذا وقعت على الجلد جعل الله لها بصرها حادا - 00:15:24

بصرها حادا قد يكون اقوى من بصرك. ولهذا تعرف الاماكن الرقيقة في الجسد التي هي رقيقة يخرج منها العرق فلذلك لا الا  
على تلك المسام الصغيرة ثم جعل الله تعالى لها هذا المخلب الذي تغرسه بالجسد و - 00:15:54

تغترف به او تمتص به من الدم ما تتغذى به قال العلماء ان خلقها مثل خلق الفيل الخرطوم الذي لها مثل الخرطوم الذي للفيل  
وكذلك ايضا قوائمه وكذلك حواسها لا شك ان الذي اوجدها - 00:16:31

على هذه الخلقة آآ هو الذي يقول لشیئکم فيكون. لا يقدر الخلق ان كانوا مثلها بحياتها مع صغرها. فهذا هي صغير خلق الله تعالى.  
كذلك وان نتأمل في غيرها. اذا تأملت في هذه الذرة نحوه. تجد ان - 00:17:02

اولا تكون ذرة صغيرة ثم بعد مدة ينبت لها اجنة ثم يقدر الله تعالى موتها جميع الذر وجميع النمل اذا قرب موته انت له اجنة  
وصار يقير ثم يموت يعني انظر كيف انها - 00:17:32

كانت تسير على الارض وتحفر لها بيوتا ها لارض وتكتنه وتتوالد ثم تكون بعد ذلك طيورا تطير ثم يأنها منتهى الذي اجلها الله له. لا شك ان هذا دليل على حكمة الله - 00:18:02

وعظمته ليتفكر العباد في هذه المخلوقات صغيرها وكبیرها وهكذا ايضا الله تعالى هذه المخلوقات فجعل منها يطير منها ما يدب على الارض وتكفل تعالى برزقها. فانه الذي يرزق وييسر لها ما تتقوت به. ولهذا كان الله تعالى وكأي من - 00:18:32 لكن لا تحمل رزقها الله يرزقها واياكم يعني هذه الدواب ييسر الله تعالى لها رزقا يدلها عليه ذكرها ان النمل يتقوت من هذا البر جعل الله له رزقا - 00:19:16

وهو يأخذ هذا البر اذا كسا قط على الارض ثم يدخله في جحده الهمه الله تعالى انها اذا جاءها المطر نبتت وفسدت فالهمها تكسرها نصفين اذا بحث عنها واذا هي قد هلت الهمة نصفين حتى لا تنبت اذا جاء المطر - 00:19:51

وبعضاها قد ينبت وهو نصف عن فتكسره اربعة كسر حتى لا تنبت هكذا الهمها الله من الذي علمها ان تأخذ هذا وتجعله قوتا لها ومن الذي الهمها انها تكسر هذه الحموم حتى لا تكون - 00:20:26

الآن عند حاجاتها وهكذا ايضا ننظر في انها تحن على ببعضها اذا وجد لها جحر مثلا تحت ارض فانها تهتم ببيضها وتدخله في جهارها الى ان يفقس ثم يكون مثلها هذا الهم من الله تعالى - 00:20:56

وهكذا جميع الدواب جميع الدواب وجميع الطيور وجميع الحشرات ينظر في انها الهمها الله تعالى ان تتزاوج في وقت من الاوقات اذا اه ولدك الطيور بيضا حضنت الام ولزمه يلهمها الله الوقت الذي - 00:21:31

يكون فيه قد انقلبه فعند ذلك يهكس هذا البيض فتخرج هذه الهراء اذا خرجت اذا هي بحاجة الى الغذاء فهذه الارض وهذه الطيور تتواجد الى هذه الهضاح تأتي الى هذا الغذاء من من كل جهة اذا جاء فتحت ابواهها فتحت مناقيرها - 00:22:08

وضعت فيها ما تتغذى به الى ان تنبت اجنبتها وتطير ثم بعد ذلك تستغنى عن امهاتها ولا يكون بينها تعارف لو اتيت لوجدت امها تحوم حول الفضاح وتعطف عليها وترق - 00:22:45

واذا طارت وكبرت لا تعترق لها بعد ذلك. الله تعالى قذف في الرحمة وهكذا ايضا بقية الدواه ان جعل الله تعالى لها هذه المعرفة في انها تتزاوج وتتوالد وتنمو حتى يوجد ما قدر الله - 00:23:15

الله تعالى ايجادهم في هذه الدنيا لا شك ان الله تعالى هي حكمة لو سأله اهلك حق ولكن جعل فيها حكمة ولا يجوز ان يعترض على الله فلا يقال لماذا خلق الله الحيات والاقارب - 00:23:49

ليس فيها الاضرر. الله جعل فيها حكمة. ولو لم يكن الا استحضار قدرة الخالق كيف خلقها؟ وفيها هذا السم وفيها هذه العداوة لمن اه اتى اليها وكذلك ايضا خلق الله السباع التي ليس منها الا - 00:24:15

على الدواب وعلى الممتلكات. لا شك ايضا ان الله تعالى فيها حكمة. وانه يا خلقها الا لامر عظيم. هيأها لامر جسيم وهو ان يعتبر الانسان وان يعرف ان له في هذه الدنيا ما يكون في مصلحته - 00:24:43

وما يكون في من ضرته وان عليه ان يحتاط ويتحفظ على ما ملكه الله وعلى ما فسر له اذا سخر الله تعالى له بهيمة الانعام التي خلقها واذل لها للانسان فان عليه ان يعرف ان الله الذي - 00:25:12

وهو الذي تكفل برزقها وانه ايضا خلق لها اعداء خلق لها هذه السباكة اعداء تفترس منها ما ما تجد فكما انه جعل السباعي رزقا وقوتا من هذه الحيوانات. وكذلك ايضا جعل - 00:25:42

للانسان رزقا وقوتا وغذاء من هذه الحيوانات ومن غيرها بان يتفكر في خلق الله تعالى ويأخذ من ذلك عبرة وموعظة ذكر الله تعالى انه لما انجى نوح في السكينة امره بان - 00:26:13

يحمل من كل زوجين اهنى فحشر الله تعالى له الالاحش كل الالاحش وكل الحشرات وكل الحيوانات حمل منها ذكرها وانشى فحمل من الالب ذكرها وانشى. حتى تتوالد. ومن الالب كذلك ومن الضأن ومن الماعزى - 00:26:45

وما اشبه ذلك ذكروا انه قال يا ربى كيف احملها واحمل اعداءها؟ يعني كيف احمل الغنم انا والسباع وبينها عداوة الله انت الذي

جعلت العداوة ام انا؟ فقال بل انت يا رب. فقال اني - [00:27:15](#)

ساجعل بينها الفة حتى لا تتعادي ولا لا يعتدي بعضها على بعض فكانت الغنم والسباع في السفينة سواء هذا هو مشهور وان كان بعض العلماء قال انها طبقات انه جعل طبقة للطيور وطبقة - [00:27:43](#)

الصلوة واستماع ونحوها وطبقة للانسان وآبهيمة الانعام ولكن ما ذكر الله الا انه امره بقوله نلهيها من كل زوجة الهنين حمل الله او حشر الله له هذه الوحوش والف بينها حمل من الطيور - [00:28:13](#)

من كل زوجين هنين وكذلك من اه من الحشرات ايا كانت تلك الحشرات والنحل والبعوضة وما اشبهها. وكذلك من سائر الحيوانات امره الله تعالى به امل من كل زوجين حنين لحكمة وهي الا تنتقطع. اي توجد بعد ذلك. الله - [00:28:42](#)

انا قادر على ان يخلقها خلقا جديدا. ولو انعدمت والله لم الارض بث هذه الدواب فيها. كما في قوله تعالى وبث فيها من كل دابة في ارجائها. وهذا اخبر بأنه تكفل برزقها. ما من دابة في الارض الا على الله رزقها - [00:29:12](#)

يأتيها رزقها ويأتيها غذاؤها. ولو تذكر الانسان في ذلك لرأى عبرا كما ذكروا ان طائرا انكسر في مكان فسخر الله له طيورا تأتيه برزق الى ان وان كذلك كثير من الحشرات يسر الله تعالى لها رزقها. وهذا - [00:29:49](#)

لا لا يوجد سبع مات جوعا وعلى اه صيد من الوحوش مات من الجوع. لا تجد اه مثلا ظبيا او اعلا مات هزا او مات من الجوع. الدواب التي سخرها الله تعالى للانسان - [00:30:30](#)

كان قد تموت من الهاز. وذلك لأن الله تعالى اهم الانسان ان يسعى في قوتها. في غذائها وان كانت ترعى اذا تيسر المرأة ترعى ولكنها ليست مثل الدوام التي تذهب في اماكن بعيدة - [00:30:56](#)

وتتقلب لانها ملك للانسان. فاللهم الله بان يعنفها ويطعمنها عند الحاجة حتى لا تموت هزا وعما بقية الحشرات فكلا ان منها حيوانا ميتا هل وجدت غرابا ما تجوعا او وجدت حماما مات جوعا او عصفورا - [00:31:20](#)

من الجوع او غير ذلك لا شك ان هذا تقدير الله سبحانه يدل عليه هذا النص قول الله تعالى وما من دابة في الارض الا على الله رزقها. الدابة اعم كل ما يدب على الارض حتى - [00:31:50](#)

الطيور فانها لا تستغني ان تقع على الارض. وان تدب يعني تسير وتطلب رزقها. فالذى يسرها الله تعالى لها كل ذلك دليل على آن عظمة الذي اوجد هذه الموجودات ويسر لها اسباب الرزق - [00:32:10](#)

فكذلك بقية المخلوقات. نقول ان هذه المخلوقات الجماد والنبات والحيوانات المتحركة وما فيها وكذلك الدواب البحريه مع كثرة التذكر فيها دليل على عظمة من اوجدها. لن توجد انفسها ولم توجدها الطبائع - [00:32:30](#)

ولم يكن لها موجد الا رب سبحانه وتعالى. ولهذا يخاطب عباده قوله ام خلقوا من غير شئ ام هم الخالقون؟ اي لم يخلقوا من غير شيء ولم وهم الخالقون فلا بد لهم من خالق وكذلك هذه الدوام ما خلقت من غير شيء - [00:33:03](#)

لها خالق خلقها وكذلك جميعهم على الارض لها خالق خلقهم. فيتذكر المسلم في ذلك ويعرف عظمة الخالق فيعظمه حق التعظيم ويصرف له جميع انواع العبادة وجميع طاعة نستمع الى كلام ابي الشيخ - [00:33:33](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين قال رحمه الله تعالى قال جعفر وحدثنا سلمة قال حدثنا ابو المغيرة قال حدثني الاوزاعي - [00:33:59](#)

قال قال موسى عليه السلام يا رب العالمين قال ملائكتي قال وكم هم؟ يا ربى قال نعم قال وكم عدد كل صدق؟ قال عدد التراب. قال حدثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن قال حدثنا - [00:34:21](#)

محمد بن خلف العسقلاني قال حدثنا معاذ بن خالد عن زهير عن صفوان بن سليم عن عبد الله بن كعب عن يوسف بن عبد السلام بن عبد الله بن سلام رضي الله عنهما قال ان الله عز وجل خلق الملائكة فاستووا - [00:34:41](#)

وعلى اقدامهم رافعي رؤوسهم فقالوا ربنا من مع من انت؟ قال مع المظلوم حتى يؤدى اليه ظلامته قال حدثنا محمد بن عباس ابن ابي قاتل حدثنا محمد ابن متنى قال حدثنا مؤمل قال حدثنا سفيان - [00:35:02](#)

قال حدثنا يزيدينا ابي زياد عن عبدالله بن الحارث عن كعب رحمة الله تعالى قال ما من شجرة ولا موضع ابرة الا وملك موكل بها. يرفع  
علم ذلك الى الله تبارك وتعالى. وان - 00:35:22

ان ملائكة السماء اكتر من عدد التراب. وان حملة العرش ما بين كعب احدهم الى منكبه مسيرة خمسماة في عام قال حدثنا بنان ابن  
احمد القطان قال حدثنا عبيد بن جناد الحلبى قال حدثنا ابراهيم بن حيد الرواسي - 00:35:41

عن الاعمش عن يزيد عن عبد الله ابن الحارث رحمة الله تعالى قال ما من شجرة رطبة ولا يابسة الا موكل بها يأتي الله عز وجل بعلمها  
ورطوبتها اذا رطبت ويفشا اذا يبست كل يوم. قال الاعمش رحمة الله تعالى - 00:36:01

الا وهذا في الكتاب ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين. قال حدثنا ابراهيم محمد ابن الحسن قال حدثنا جميل ابن عبد الرحمن قال  
حدثنا رسول قال حدثنا عبد الغفار ابن حسن ابو حازم عن اسرائيل - 00:36:21

عن ابي يحيى عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس من خلق الله اكتر من الملائكة ما  
من شيء ينبوت الا وملك موكل بها - 00:36:41

قال حدثنا ابراهيم محمد بن الحسن قال حدثنا احمد بن عبد العزيز بن بابلسا. قال حدثنا بمرة عن سمع اسماعيل بن عياش قال حدثني  
صفوان ابن عمرو عن ابي الزاهري عن كعب رحمة الله تعالى قال لا تقطر عين ملك منهم الا - 00:36:57

كانت ملكا يطير من خشية الله عز وجل. قال صفوان وزاد فيه غيره. وذلك انها نطفة خشية وليس نطفة فمن هنالك كثرت الملائكة  
قال حدثنا ابراهيم بن محمد عن ابي عمير الرملبي قال حدثنا ضمرة - 00:37:17

عن العلاء ابن هارون قال لجبريل عليه السلام في كل يوم قمامة في الكوثر ثم ينتفض فكل قطرة يخلق منها ملك قال حدثنا جعفر بن  
احمد قال حدثنا ابن حميد قال حدثنا عمر بن هارون عن عبدالجليل بن عطية القيسي - 00:37:37

رحمه الله تعالى قال ان الله تبارك وتعالى ملكا يقال له صدقا ان بحور الدنيا قال حدثنا جعفر قال سمعت مالكا يقول بلغنا ان في بعض  
السماءات ملائكة كلما سبج بينهم ملك وقع من تسبيحه ملك قائم يسبح - 00:37:57

قال وفي بعض السماءات ملك له من العيون عدد الحصى والثراء وعدد نجوم السماء. ما فيها عين الا لسان وشفتان يحمد الله عز  
وجل بلغة لا يفقهها صاحبها. قال وان حملة العرش لهم - 00:38:25

قرون بين اطراف قرونهم ورؤوسهم مقدار خمسماة سنة والعرش فوق القرون. قال حدثنا جعفر قال حدثنا ابن ابي ذي زائدة قال  
حدثنا سيام عن جعفر قال حدثنا سعيد الجريبي قال حدثنا من جلس - 00:38:45

الى نوفمبر فسمعه يقول اذا مضى ثلث الليل بعث الله تبارك وتعالى اربعة افواج من فاخذ فوج منهم بشرقه السماء وفوج منهم بغربيه  
السماء وفوج حيث تجيء الجنوب وفوج من - 00:39:05

منهم حيث تجيء الشمال فقال هؤلاء سبحان الله وقال هؤلاء الحمد لله وقال هؤلاء لا الا الله الا الله. وقال هؤلاء الله اكبر حتى تصرخ  
الديوك من السحر. قال حدثنا محمد ابن - 00:39:25

داود قال حدثنا ابو امية محمد ابن ابراهيم قال حدثنا حفص بن عمرو قال ابن عمر قال حدثنا ثالثون يزيد قال حدثنا خالد المعدان عن  
معاذ بن جبل والعرباض بن سارية رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:39:45

ان الله عز وجل ملكا من نور واصفه من ثلج يسبح. يقول سبحانك يا مؤلف الشنج الى النور. ولا يطفئ برد الثلج ولا برد الثلج حر النور  
الف بين قلو الف بين قلوب عبادك المؤمنين - 00:40:05

قال حدثنا محمد بن سالم قال حدثنا سلمة بن شبيب قال حدثنا ابراهيم الحكم عن ابيه عن عكرمة رحمة الله تعالى قال ان في السماء  
ملكين يقال لهم اسماعيل لو اذن له ففتح اذنا من اذانه فسبح الرحمن لمات - 00:40:24

من في السماءات ومن في الارض. قال حدثنا محمد موسى قال حدثنا سلمة قال حدثنا زيد قال حدثنا عن بسة سعيد قاضي اهل الري  
اهل الري عن جعفر بن ابي المغيرة عن شمر بن عطية عن كعب الاخبار رحمة الله تعالى - 00:40:44

ان الله عز وجل ملكا يصوب حلي اهل الجنة من يوم خلق الى ان تقوم الساعة لو ان حنيا من حليان الجنة لذهب بضوء الشمس. قال

حدثنا عبد الله بن محمد بن زكريا قال حدثنا سلمة قال حدثنا - 00:41:04

زيد ابن الحباب قال حدثنا معتمر. قال حدثني معتمر ابو الحكم الباهلي عن قتادة رحمة الله تعالى قال من رأى خلقا من خلقه فتوسم فتوسم في حتى ينزل الجبار تبارك وتعالى قال - 00:41:24

تحمله الملائكة على كواهنهما باید وعزة وحسن وجمال. حتى اذا جلس يا كرسي نادى تعالى به لمن الملك اليوم. فلم يجب فلم يجب احمد فلم يجبه احد فعطفه على نفسي تبارك وتعالى فقال لله الواحد القهار. اليوم تجزى كل نفس بما كسب - 00:41:44

ظلم اليوم ان الله سريع الحساب. قال حدثني عبد الله ابن عن احمد ابن محمد ابن غالب من قال حدثنا محمد ابن ابراهيم العلاق قال حدثنا اسماعيل ابن عبد الكريم قال حدثني عبد الصمد عنوة عن وهب رحمة الله - 00:42:14

تعالى قال ثم ان وان الله عز وجل اراد ان يخلق حملة العرش وقال كن فكون من الملائكة في عدد القبر والمطر والشجر والورق. وكل رطب ويابس في براو بحر. ولم يكن هنالك قطر ولا مطر - 00:42:34

ولا شجر ولا ورق ولا رطب ولا يابس ولا سماء ولا ارض ولا خلق ولا مخلوق ولا اجل معدود ولا رزق يقوت ولا شمس ولا قمر ولا نجم يزهار ولا ليل داج ولا نار ذات ابراج ولكن كان - 00:42:54

في عالمه المحيط ان سيخلق ذلك كله بما جرى في اللوح وكتبه في وكتبه القلم. وملائكة قصة اقدام متلازقة اكتافهم مصطفة مناكبهم ثم قال لهم اقلوا العرش فما قدروا فما قدروا على - 00:43:14

ذكرى لي ثم قال فامدهم بصف ثان امثالهم سبعة اضعاف في الشدة والقوة والنجدة والشجاعة والغلوظة العظمة ملائكة متراصة اقدامهم مستكدة مناكبهم مناكب متلازقة اقدامهم. ثم قال لهم اقروا العرش - 00:43:34

فما قدر على اقلاله ثم قال لهم كن فامدهم بصف امثالهم سبعة متلازقة اكتافه انصافهم على الاعلى من النار. وانصابوا اسفل من الثلج فلا ذلك النار يذيب الثلج بحره ولا ذلك الثلج يطفئ النار ببرده ثم قال لهم اقروا العرش. فما قضاوا على اقلاله - 00:43:54

ثم قال لهم فامدهم بالصف الرابع امثالهم سبعة اضعاف. ملائكة انصافهم من البرق الخاطف وانصافهم من الرعد ثم قال لهم اقروا العرش فما قدروا على اقلاله فامدهم بصف خامس ملائكة انصافهم من الريح العاصي - 00:44:22

من السحاب العاكف. فلا ذلك العاكف ولا ذلك العاكف يزيل ذلك العاصف. ثم قال لهم اقروا العرش ما قدوا على اقلاله ثم امددهم بصف سادس امثالهم من انصافهم من الظلمة وانصافهم من النور فلا ذلك النور يذهب - 00:44:42  
ولا تلك الظلمة تذيب بذلك النور. ثم قال لهم اقروا العرش فما قدروا على ثم قال كن فامدهم بصف سابع امثالهم فملائكة انصافهم من الدر وانصافهم من الزمرد فما ذلك الدر - 00:45:02

يذهب شعاع ذلك الزمر بالاخضر ولا ذلك الزمر الذي يزيل شعاع ذلك الدر. ثم قال له مقن العرش فما قد هو على فقال الله عز وجل وعزمي وجلالي وارتفاعي فوق عرشي وعلوي على خلقي وعظمتي لو امددت - 00:45:22

بامثالكم وانصافكم ابد الابدين ودهر الذاكرين ما قدرتم على اقلاله الا بك وقولوا لا حول ولا قوة الا بالله. فقالوا لها فاستقل العرش على رؤوسهم فعظم عليهم فعظم عليهم ومدة ارجلهم تهوي. فامر الله عز وجل الملك ان يكتب اسمه الاعظم تحت ارجلهم - 00:45:42

العرش على رؤوسهم فالله تبارك وتعالى حامل عرشه لا من حاجة اليهم. ولكن استبعدهم ولكن ان استبعدهم فاذا امثالهم حمل الله عز وجل عرشه كما كان بديا. قال حدثنا جعفر بن احمد قال حدثنا - 00:46:12

ابراهيم ابن جنيد قال حدثنا يحيى بن السري المروزي قال حدثنا اسحاق بنوران الشيباني قال حدثني ركن الشامي عن مكحول رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في حملة العرش اربعة املاك ملك على صورة سيد الصور وهو ابن ادم - 00:46:32

وملك على صورة سيد السبع ومناسد. وملك على صورة سيد الانعام وهو الثور. قال فما زال غضبان مدي يوم اجري الى ساعة هذه

وملك على صورة سيد الطير النشر سمعنا في هذه الآثار - 00:46:52

ما جاء في صفة الملائكة لا شك ان كثيرا من هذه الآثار فيه مبالغة والكثير منها غير ثابت سندا قد يكون بعضها متلقى من الاخبار الاسرائيلية ولكن قد ورد كثير - 00:47:14

في الاحاديث الثابتة الصحيحة. كذلك ايضا قد ورد ما يدل على كثرة الملائكة وعلى عظمتهم فكثرتهم دل عليه قوله صلى الله عليه وسلم لما اسرى به يقول ثم دخلت البيت المعمور - 00:47:43

فاما هو يدخله كل يوم سبعون الف ملكا ثم لا يعودون اليه هذا دليل على كثرتهم كل يوم من ايام الدنيا من حين خلق الله الدنيا يدخله يتبعده فيه سبعون الف ملك - 00:48:11

ثم في اليوم الثاني يأتي غيرهم ثم في اليوم الذي بعده يأتي غيرهم الى اخر الدنيا ذلك دليل على كثرة هؤلاء الملائكة ومن الدليل ايضا قوله صلى الله عليه وسلم اطت السماء وحق لها ان تنص ما فيها موضع - 00:48:34

معي اصابع الا وملك قائم او راكع او ساجد موضع اربع اصابع دليل على كثرة الملائكة الذين في السماء واما عظمتهم او عظمة بعض منهم من حملة العرش ونحوهم فثبتت في الحديث الصحيح قوله صلى الله عليه وسلم - 00:49:04

هدن لي ان احدث عن ملك ما بين شحمة اذنه الى عاتقه مسيرة خمسمائة سنة في بعض الروايات مسيرة سبعين خريفا لا شك ان هذا دليل على عظمة خلقه. اذا كان من شحمة اذنه الى عاتقه منكبا - 00:49:38

هذه المسافة فكيف ببقية جسده سواء كان على هيكل الانسان او على غير لذلك ما هكذا خلقه الله قد سمعنا في هذه الاحاديث وفي هذه الآثار ما يدل على كثرة الملائكة - 00:50:08

ورد في بعض الآثار التي سمعنا وفي غيرها ان الله وكل قطرة من المطر ملكان يسدها حتى تقع في الموضع الذي امر الله بوقوعها به من الارض كل قطرة من المطر من الذي يحصي هذا المطر؟ وقطراته الا الذي خلقه - 00:50:36

وكذلك ايضا سمعنا انه ما من شجرة الا وكل الله بها ملائكة ولا يسقط ورقة الا وملك يضعها في موضعها الذي تسقط وقد علم الله تعالى متى تسقط ومتى تمضي - 00:51:06

سمعنا دليلا ذلك من القرآن قول الله تعالى ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين مما ينبت على وجه الارض هبة خردل او هبة بر او - 00:51:36

وذلك من اية شجر لها حب الا والله تعالى قد علم وقت نباتها ووقت جفافها وكتب ذلك وكتب ايضا عدد اوراق الشجر علم عددا حبات الرمل وعلم عدد حبات التراب وكل بذلك ملائكة - 00:52:03

يكتبون ذلك ويقررون ونحو ذلك كذلك ايضا قد اخبر الله تعالى ان الملائكة خلقوا لطاعته سبحانه لا يستكرون عن طاعته ولا يعصونه كما في قوله تعالى لا يستكرون عن عبادته ولا يستحسرون يسبحون الليل والنهار لا - 00:52:33

اين يلتحقهم تعب ولا فتور ولا نصب. خلقهم الله تعالى لخدمته ولطاعته ولعبادته. وكل بهم وكلهم بكثير من الاعمال مع انه سبحانه عالم بكل شيء ولكن جعل لكل منهم عملا - 00:53:16

يقوم به لظهور بذلك طاعتهم للرب سبحانه وتعالى امتهانهم لما يأمرهم الله به وعدم عصيانهم وليعلم انهم مطيعون لله كما هي لله تعالى بل عباد مكرمون. لا يسبقون القول وهم بامر الله يعلمون. يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم - 00:53:46

ولا يشفعون الا لمن ارتضى. وكمان قوله تعالى وكم من ملك في السماوات لا تغنى شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى ذكرها انه لما نزل قول الله تعالى - 00:54:25

سالح سقم وما ادرك ما سقر لا تبقي ولا تذر لواحة للبشر عليها تسعه عشر ان كان المشركون من اهل مكة يزعم محمد ان الذين يعبدونكم في النار تسعه عشر. وانتم اكثرا الكون - 00:54:51

اولا تغلبونهم يقول اهلا يغلب كل مائة منكم واحدة يقولون ذلك على وجه الصدق في نظرهم انكم عدد كثير يا اهل مكة يغلب كل واحد منكم اه كل عشرة منكم يغلب واحدا او مائة يغلب واحدا - 00:55:21